

الفائق في غريب الحديث

دَفُوءٌ إذا انصَبَّ قرْنَاهَا على طرفي عَلَبَاوَيْهَا ومن ذلك شجرة دَفُوءٍ ؛ وهي العظيمة الطويلة الفروع والأغصان الجَثْلَةُ الطَّالِيَّةُ . سُمِيَ المنوط به بالنَّوْطِ ؛ وهو مصدر ثم جمع ؛ ومنه قولهم : لِمَزُودِ الرَّاكِبِ الَّذِي يَنْوُطُهُ : نَوْطٌ . قال له صلى الله عليه وآله وسلم أعرابيٌّ : يا رسول الله ؛ هل في الحنة إبل ؟ فقال : صلى الله عليه وآله وسلم : نعم تَدِفُّ بركبانها . أصل الدَّفِّ فَيَفُّ من دَفٍّ الطائر ؛ إذا ضرب بجأحه دَفْيَةً في طيرانه على دَفِّ الأرض ؛ ثم قيل دَفَّتْ الإبل إذا سارت سَيْرًا لينا . ومنه حديث عمر B : إنه قال لمالك بن أَوْسٍ : يا مالٍ ؛ إنه قَدَّ دَفَّتْ عَلَيْنَا من قومك دافَّةٌ وقد أمرنا لهم برضخ فاقْسِمْ بينهم . هم القوم يَسِيرُونَ جماعة . وعدى دَفَّتْ بعلَى على تأويل قدِمَ وورَدَ . ومنه حديث سالم B : إنه كان يلي صدقة عمر فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ الأعراب وجهَّها أو عامتها فيهم وهي مسَّيلة . دفع من عرفات العنق فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ . أي ابتداء السَّيَر من عرفات وحقيقته دفع نفسه منها ونَحَّاهَا . وانتصابُ دفع العنق كانتصاب الخِيَزَلِي والقَهْقَرِي في قولهم : مشى الخِيَزَلِي ورجع القَهْقَرِي في أحد الوجهين والعنق : السير الفسيح . الفَجْوَةُ : المتَّسع من الأرض يقال : بين دور آل فلان فَجْوَةٌ . النَّصُّ : من نص البعير في السير إذا رفعه ولا يقال منه فعل البعير